

التعليق على تفسير الجناليين | سورة البقرة ٢٩-٨٨ | يوم

٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجناليين - 00:00:00

للامام الجنال المحلى وجلال السيوطي. اه الايات التي بين ايدينا هي من سورة البقرة وهي من الآية الثامنة والثمانين للآية الثامنة والثمانين. وهي قول الله سبحانه وتعالى وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بکفرهم. فقليلًا ما يؤمنون. يعني الايات لا تزال في سياق - 00:00:20

ذكر قبائح اليهود ومثالبهم ومواقفهم السيئة مع رب العالمين ومع شرع الله ومع رسليه ومع موسى عليه السلام. في الآيات التي قبلها يقول الله سبحانه وتعالى افأكالما جاءكم يا ايها اليهود افكل ما جاءكم رسول بما لتهوا انفسكم - 00:00:50

بماذا تهوى انفسكم استكبرتم؟ ففريقيا كذبتم وفريقيا تقتلون. تكبر عن اتباع شرع الله سبحانه وتعالى هذا مواقفهم يقتلون الانبياء ويکذبون بعضهم ويکذبون بعضهم. قال هنا وقالوا اي اليهود وقالوا قلوبنا غلف - 00:01:20

يقول المؤلف هنا وقالوا اي للرسول صلى الله عليه وسلم محمد وهذا لهؤلاء المعاصرین الخبر هذا الله يخبر عن المعاصرین لليهود الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم. اما ما قبلها ففريقيا كذبته - 00:01:50

فريقيا تقتلون فهذا يدخل فيه يعني اليهود المتقدمون. وكذلك المعاصرون للرسول صلى الله عليه وسلم فالمعاصرون في المدينة کذبوا الرسول وحاولوا قتله. طيب يقول قالوا للنبي استهزءاء قلوبنا غلف. يستهزئون ويسيخرون. غلف جمع اغلف. قال المؤلف جمع اغلف - 00:02:10

اي مغشأة باغطية فلا تعني ما تقول. يقول قلوبنا مغلقة. قلوبنا لا لا تتفقه ولا تسمع ولا لا تعني ما تقول. قال الله ردًا عليهم بل لعنهم الله. قال المؤلف بل للاذراب - 00:02:40

بل تفيض الاضرار. يعني الادراء الاظراب معناه الانتقال من معنى يعني ابطال الاول واثبات الثاني. هم يقولون قلوبنا قال هذا کذب وباطل. بل اللعنة التي حلت هي السبب اه لعنهم الله اي ابعدهم من رحمته وخذلهم عن قبول الحق عن القبول - 00:03:00 بسبب ماذا؟ قال لعنه الله بکفره. وليس عدم قبولهم لخل في قلوبهم. يعني ليس القبول لأن فيه خلل. لأن فيه خلا او فيه نقصا لا وانما السبب هو الكفر. الكفر والطغيان الطول - 00:03:28

والاعراض والتکبر. قال فقليلًا ما يؤمنون. يقول المؤلف هنا ما زائدة لتأكيد القلة يعني فقليلًا ما يؤمنون اي ايمانهم قليل جدا نحن عرفنا ومر معنا اکثر من مرة ان كلمة زائدة لا ينبغي ان تقال في القرآن ولا في التفسير. لكن العلماء - 00:03:48

الله يأتون بها من ناحية الاعراب. من ناحية اللغة فيقول هي زائدة يعني ممكن ان ان لا توجد في بعض المواضع فاذا لم توجد فان الكلام يستقيم. فذلك قالوا زائدة وهي دائمًا يقولون للتکيد والصحيح انه ينبغي ان يقال - 00:04:18

ما للتكيد ما للتكيد جيء بها للتكيد كما يؤتى بالباء ويؤتى باشیاء بالنون للتكيد نور التکيد ونحوها. فهذه مثلها. فقليلًا ما يؤمنون هنا المفسرون ذكروا ان قليلا هنا ممكن ان تعود الى الایمان ويمكن تعود الى الاشخاص. المؤلف هنا قال اي - 00:04:38 ايمانهم قليل جدا. يعني قليلا ما يؤمنون اي لا يؤمنون الا ايمانا قليلا. وهناك قول اخر للمفسرين وقليلًا ما يؤمنون اي قليلا منهم ما

يؤمن والكثير كفار. فيؤمنون هذه يحتمل ان تعود الى الاشخاص المؤمن منهم - [00:05:08](#)

ويحتمل ان تعود الى الایمان اي الایمان عندهم قليل. وكلاهما صحيح. والمؤلف سار على ان المقصود به الایمان. طيب. يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. مصدق لما معهم. ما الذي معهم؟ التوراة. ما الذي جاءهم؟ قال - [00:05:28](#)

المؤلف هو القرآن. لما جاءهم كتابا من عند الله هو القرآن. هذا القرآن مصدق لما معهم اي التوراة. وكانوا من قبل مجئه يستفتح يستفتحون اي يستنصرون يستنصرون على الذين كفروا كانوا يستنصرونه - [00:05:58](#)

يعني كان اليهود في المدينة لما اختلطوا باهل المدينة من الاوس والخزرج قالوا انه سيبعث فيما رسول وينزل علينا كتاب وسننصر عليكم سنتلكم قتلا شديدا. فكانوا يستفتحون فلما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

يستفتحون على الذين كفروا اي اهل المدينة سكان المدينة من الاوس والخزرج يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان نبي الساعة. فلما جاءهم نبي الساعة المبعوث اخر الزمان وهو محمد جاءهم - [00:06:38](#)

ما عرفوا يعني هم عروفه بعلماته. عرفا من الحق وهو بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. كفروا به حسدا قال مؤلف كفراهم كان حسدا. حسدا لانهم يريدون ان يكون هذا النبي الاخير. من جنسهم. ومن اليهود ولا - [00:06:58](#)

دون ان يكون من العرب. فكفروا به حسدا وخوفا على الرئاسة. لأنهم يعرفون انهم اذا اتبعوهم سيكونون تحت حكمه وقال المؤلف جواب لما جواب لما الاولى التي هي ولما جاءهم كتاب - [00:07:18](#)

الملمة الاولى دل عليه جواب لما الثانية. التي فلما جاءهم ما عرفوا به فلعنوا الله على الكافرين. يعني لما جاءهم كتاب من عند الله كفروا به واضح؟ هذا معناه. والتنتيجة لعنة الله وطرده وابعاده من رحمته على هؤلاء الكافرين الذين كفروا - [00:07:38](#)

الذين كفروا بمحمد وبالقرآن. قال الله عز وجل بئس ما اشتروا قال المؤلف اشتروا اي باعوا بئس ما اشتروا اي باعوا به انفسهم اي حظها - [00:08:08](#)

اشترى وشرى وباع وابتاع هذه ينوب بعضها عن بعض احيانا احيانا يعني يقول اشترى اشترى يعني اخذ السلعة ودفع المال اشتري. وابتاع ابتاع اخذ السلعة ودفع المال. وباع باع السلعة - [00:08:28](#)

اخذ المال وشرى يعني باع شرى باع ومن الناس من يشرى نفسه ان يبيع نفسه المؤلف هنا يقول اشتروا اي باعوا بأنفسهم. اي حظها من الثواب. يعني حظها يعني باعوا انفسهم قدموا انفسهم مقابل الكفر. مقابل الكفر. يعني قدموا انفسهم لاجل الكفر - [00:08:58](#)

وقدموا حظ انفسهم من الثواب لاجل هذا الكفر. يقول وما نكرة بمعنى شيئا بئس ما يعني بئس الشيء. بئس ما بئس الشيء. يقول شيئا تمييزا لفاعلا بئس. شيئا. ليش جاءت منصوبة؟ قال لانها تمييز. التمييز منصب - [00:09:28](#)

والفاعل فاعلا بئس مقدر. يعني بئس الشيء شيئا اشتروا به. والمخصوص بالذنب بئس الشيء شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا ان يكفروا يقول والمخصوص بالذنب ان يكفروا. المخصوص بالذنب اي كفراهم بئس ما يعني بئس الشيء. شيء - [00:09:58](#)

اشتروا به هو كفراهم. اي كفراهم. كفراهم باي شيء؟ قال بما انزل الله. ما الذي انزل الله؟ قال القرآن ما السبب؟ قال بغيها. يعني طلب البغي والحسد. يقول ينبغي ان المؤلف قال مفعول له. يعني مفعول لاجله. اي قال ليكفروا اي حسدا على ان ينزل - [00:10:28](#)

حسد وبغيها على ان ينزل الله. قال المؤلف بالتحفيظ والتشديد. يعني قرأت بقراءتين ان ينزل الله من انزل ان ينزل من نزل. والمعنى واحد من فضلها اي الوحي على من يشاء - [00:10:58](#)

للرسالة يختار للرسالة من يشاء من عباده. على من يشاء من عباده. وقد اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم وجعله خير البشرية وخير الرسل وجعله خاتم الرسل. فباوا اي هؤلاء اليهود ورجعوا بغضبه من الله - [00:11:18](#)

لماذا؟ بسبب كفراهم بما انزل الله بسبب كفراهم بما انزل الله. يقول ما نوع التنكير بغضبه قال بغضبه نكرة لماذا؟ قال والتنكير للتعظيم اي بغضبه شديد عظيم على غضب بغضبه - [00:11:38](#)

على غضب. يعني اجتمع الغضب على الغضب. على غضب استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسي يقول لهم ضيعوا التوراة

وضيعوا دينهم ثم كفروا بيعيسى ثم كفروا بمحمد فغضب الله عليهم ورجعوا بغضب على غضب - [00:11:58](#)
قال الله عز وجل وللكافرين عذاب مهين. اي لهم عذاب يهينهم. لماذا؟ لاما قال مهين؟ ما قال اليك. لأن من جنس العمل فلما اهانوا
[اهانوا الله واهانوا شرعه واهانوا انباءه وكتبه - 00:12:18](#)

فلذلك الله عز وجل جازاهم بجنس ما كانوا يفعلون. فاهانهم بالعذاب. فاهانهم بالعذاب اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اذا قيل لهم
امنوا بما انزل الله اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اي القرآن وغيره -

[00:12:38](#)

المنزل الوحي قالوا نؤمن بما انزل علينا اي التوراة نكتفي بالتوراة. طيب انت ما امنتكم بالتوراة لو امنتكم بالتوراة حقيقة لاتبعتم
الرسول واتبعتم القرآن. لأن التوراة تأمر. قال ويكررون. يقول المؤلف الواو واو الحال اي - [00:13:08](#)
والحال انهم يكثرون بما وراءه. اي بما سواه. وهذه وراء لها معاني من الالفاظ المشتركة وراء معنا خلف وراء بمعنى امام وكان
وراءهم ملك يعني امامهم. وورى بمعنى سواء واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما وراءه. اي ما سواه. وهنا قالوا يكثرون بما وراءه او بما
سواء. او بعده من القرآن - [00:13:28](#)

وهو الحق. قال وهو الحق الجملة حالية. مصدقا حال ثانية. يعني القرآن حق مصدق حالة ثانية مؤكدة لما معهم مصدقا لما معهم واي
التوراة قل لهم يا محمد فلم تقتلون هذا هذا يسمى استفهام انكاري. فلما تقتلون اي قتلتكم - [00:13:58](#)
انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين هم ما قتلوا. المعاصرین الرسول صلى الله عليه وسلم ما قتلوا. الذين قتلوا اسلافهم. لكن الله يعبر
بهذا الاسلوب فلم تقتلون؟ لأن الراضي كالفاعل وهم راضون فلما تقتلون انباء الله من قبل - [00:14:28](#)

ان كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتكم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين. قال المؤلف والخطاب للموجودين من قبلنبي بما فعل
ابائهم لراضاهم به. لراضاهم به. قال بعدها ولقد جاءكم موسى بالبيانات - [00:14:48](#)
ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. وقل ولقد جاءكم موسى بالبيانات بالمعجزات الله عز وجل يقول ولقد اتينا موسى تسع
ایات بيانات. العصا واليد وفرق البحر وغيرها. ثم اخذتم العجل - [00:15:08](#)

اخذتم العجل اخذوه اي شيء اخذوه لها. اخذوا العجل لها يعبدونه من دون الله. ولاحظ ان اخذ ينصب مفعولين. اخذ هؤلاء
العجل المفعول الاول. والمفعول الثاني محذوف وهو يقدر بقولك لها - [00:15:28](#)
لماذا الحديث؟ لأنه يعني عدم ذكره هو الاولى وانه لا يليق بهم ولا يليق ولا يليق ان يذكر المعبود من دون الله. اخذتم العجل من بعده
من بعد من؟ من بعد ما ذهب من بعد ذهابه الى الى الميقات يعني - [00:15:48](#)

عندما ذهب موسى الى الميقات وقال لهم اني ساقابل رب العالمين واخذ التوراة واتيكم بكتاب هدى وبشرى وموعدة لكم فذهب الى
ميقات ربه اربعين يوما ثم اخذ التوراة واللوح ورجع اليهم. فلما رجع اليهم اذا هم يعبدون العلم. اخذتم العجل من بعده وانتم
الحال. ظالمون - [00:16:08](#)

اخذ العجل وانتم ظالمون باتخاذ العجل. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر في كفاية ان شاء الله والنفع وان شاء الله لنا لقاء اخر
نستكمل فيه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:16:38](#) - [00:16:58](#)